دعا من المولف للنبي عليه السلام الا انه في الاول طلب ان
يتولي الله الصلاة علي النبي وفي الثاني صلي هو بنفسه والفرق
بينهما كالفرق بين الصلاتين في قوله عليه السلام من
صلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشرا وان جعل اللام
لهما فهما انما الله تعالي كان علي حذف مضاف اي والرحمة
اي وحفظ الله علي محمد ومحمد اسم علم منقول من اسم
مفعول المضعف سمي به نبينا عليه السلام سماه به
جده عبد المطلب لسابع ولادته لموت ابيه بالهام
من الله فقيل له لم سميت ابنك اي ابن ابنك محمداً
وليس من اسماء ابائك فقال رجوت ان يحمد في السماء
والارض وقد حقق الله رجاءه وهو ابلغ من محمود
لانه مبالغة فهو اجل من حمد بفتح الحاء وافضل من حمد
بضمها وهو احمد الحامدين والمحمودين ومعه لواء الحمد
ويبعثه ربه مقاما محمودا يحمدونه فيه الاولون والاخرون
ويفتح عليه بمحامد لم يفتح بها علي احد وامته الحمادون
يحمدون الله علي السراء والضراء   سيد العرب والعجم
المبعوث لساير الامم   لما اشتمل صلي الله عليه وسلم
علي المحامد الكثيرة التي لم ينلها غيره وصفه بسيادة العرب
والعجم والسيد قيل الحليم وقيل التقي وقيل الفقيه العالم
والاول اولي لقول ابن عطية من فسر الحلم بالسودد
احرز اكثر معناه والعرب بفتحتين سوا وضم وسكون
جيل من الناس وهو من يتكلم باللغة المعروفة عجمية سكان
الامصار والاعراب احدها اعرابي ساكنوا البادية

عربيا

عربيا او اعجميا والعجم في اوله وثانيه من الضبط ما في العرب
والافصح فتحهما او ضمهما معا وهم من يتكلم بغير اللغة
العربية اه وضمير التثنية في فتحهما او ضمهما عايد الي العرب
والي العجم وساير الامم معناه جميعها كما عليه الجوهري وغيره
والظاهر انه اراد الثقلين المكلفين من الجن والانس
لان من عدي الجن من الانس داخل في العرب والعجم
والامم جمع امة وهي الجماعة واحد في اللفظ جمع في المعني
وكل جنس من الحيوان امة ولا يعتبر انكار الحريري
وغيره علي الجوهري ولا دعوي انفراده بان ساير بمعني
جميع وانما هي بمعني الباقي لا غير وحكي القاموس القولين
فقال السائر الباقي لا الجميع كما توهمه جماعات وقد يستعمل
له اه ويصح حمل كلام المولف عليه لان امته بقية الامم
اي الطوايف بالنسبة لمن مضي قبلها   وعلي اله واصحابه
وازواجه وذريته وامته افضل الامم   هذا عطف علي
محمد جريا علي جواز الصلاة علي غير الانبيا تبعا واما استقلالا
فقيل خلاف الاولي وقيل يمنع وثالثها تكره قال النووي
علي المعروف واه الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه
واصله اول تحركت الواو بعد فتحة فقلبت الفا
وقيل اهل قلبت الها همزة ثم الهمزة الفا والظاهر انه
اسم جنس مفرد في اللفظ جمع في المعني واتي المولف علي
من قوله وعلي اله جريا علي مذهب اهل السنة ردا علي
من يقول بكراهة الفصل بينه وبين الال وهو مذهب
الرافضة والاصحاب جمع صاحب بمعني الصحابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)